

## التعليق على "الوصية الصغرى" لابن تيمية | المجلس السابع |

### الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

توكل على الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:01](#)

وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء ولا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله جميعا في المجلس الاخير من التعليق على رسالة الوصية صورة لشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:00:19](#)

رحمة الله تعالى على هذه الرسالة المباركة التي عشنا في افائها في برنامج وتزودوا لعونه رمضان الثالث رسالة نافعة في مفهومها مركزة في معانيها. وانا دائما افضل هذا النوع من الرسائل الذي يمتاز التركيز على - [00:00:43](#)

الفكرة المطلوبة وعدم التشتت عنها ووضوح الصياغة وان يكون طبعاً بعد ذلك اه الذي دونها وسجلها من العلماء الكبار رحمة الله تعالى عليهم. موعدا اليوم مع المقطع الاخير من هذه الرسالة ومن سؤال ابي القاسم آاب المغربي لشيخ الاسلام - [00:01:01](#)

ابن تيمية عن الكتب التي ينبغي عليه ان يشتغل بها ويقرأها ويطلعها. فقال له شيخ الاسلام رحمة الله تعالى عليه قال واما ما تعتمد عليه من الكتب في العلوم فهذا باب واسع - [00:01:20](#)

وهو ايضا يختلف باختلاف نشأ الانسان في البلاد فقد يتيسر له في بعض البلاد من العلم او من طريقه ومذهبه فيه ما لا يتيسر له في بلد اخر. الان هذه - [00:01:36](#)

الفكرة الاولى هي فكرة مهمة تختص بطلاب العلم الشرعي الذين يبحثون عن المسالك الصحيحة في طلب العلم. فهنا نقول لاحبابنا من طلاب العلم آاب عليك اولا ان ترتبط بشيخ ومعلم عاقل جامع حاو ضابط حتى يرشدك الى معالم - [00:01:52](#)

وقالت هذه قاعدة اساسية ومهمة. ان طالب العلم الذي يسير وحده في طريقة التلقي وما الذي يقرأ وما الذي لا يقرأ؟ هذا ضياعه اكثر من وجد به وفقده اكثر من علمه. بالتالي علينا ان ننتبه انه في صياغة شخصية طالب العلم الذي يصوغ هذه الشخصية ويشكلها في العادة هو المعلم - [00:02:15](#)

والعلماء الذين خرجوا في هذه الامة عبر التاريخ هم بعد توفيق الله اولا واخرا هم ثمرة معلمين حاذقين. احسنوا تربيتهم وتنشأتهم حتى تصدروا الى هذه المراتب العليا. فالمعلم هو الذي يختاره. هؤلاء المعلمون منتشرون في اصقاع العالم الاسلامي. بالتالي اه - [00:02:35](#)

اه ستجد نوع من الاختلاف في طبيعة المقررات ومناهج التعلم بحسب طبيعة البلد وما هي المتون والكتب المشتهرة فيه؟ فالكتب والمذاهب بالفقهية المشتهرة في المغرب الاسلامي مثلا ليست هي الكتب والمذاهب المنتشرة في المشرق الاسلامي. وهناك مختصرات في النحو وفي اصول - [00:02:56](#)

وفي البلاغة وفي العقائد منتشرة في منطقة وتواترها اهل هذه المنطقة تختلف عن المصنفات المنتشرة في مكان اخر. بالتالي لما هو الاختيار المصنف هذا ليس يعني قرأنا لا يقبل الاجتهاد ولا النظر. هو طبيعة البلاد تختلف فيها المصنفات. وتختلف فيها طرائق اهل - [00:03:16](#)

فهمت؟ لذلك كما قلنا الذي يحدث احيانا من الخطأ ان طالب في المشرق من خلال متابعتة للسوشيال ميديا او من خلال متابعتة

للاترنت او ما شابه ذلك يأخذ مقررات علمية او ما شابه ذلك من المقررات المقررة في المغرب - [00:03:36](#)

ويحاول ان يتعلمها في بلده فيحدث له كثير من الاشكال بسبب ذلك انه تحدث عنده اسئلة حول المصنفات ولا يجد من يجيب عنها في بلده ان هذا المصنف او الكتاب غير مشتهر في البلد الذي هو فيه. بالتالي احبابنا الكرام هذه نصيحة دائما احث عليها. حاول ان

تجد معلما حاول ان تقاتل - [00:03:50](#)

من اجل ان تجد المعلم وتشبه به فانك اذا وجدت معلما بدرجة عالية من المواصفات العلمية. سيختصر عليك مسافة كبيرة في رحلة التعلم. اما اذا بقيت مشتتا تريد تعتمد على ذكائك - [00:04:10](#)

وفطنتك وقراءتك الشخصية فاعلم انك ستضيع دهرنا طويلا وانت لم تقف على اصول العلم. بعد ذلك ابن تيمية رحمة الله عليه كان واضح مع هذا الطالب هذا الطالب اتى من المغرب الاسلامي فقال له وهذا ايضا يختلف باختلاف نشأ الانسان في البلاد. فقد يتييسر له

من العلم ومن المصنفات ومن - [00:04:26](#)

من المسالك العلمية في بعض البلاد ما لا يتييسر في بلد اخر فدائما حاول ان تكون على طريقة اهل بلدك. حاول ان تعتني بدراسة

المصنفات المشهورة او المعتمدة في هذا البلد الذي انت فيه. لانك في العادة - [00:04:46](#)

من يعلمك ومن يرشدك ومن يأخذ بيدك فيها. اما ان تدرس شيئا او مصنفا هو غير معروف في بلدك فلا انت ستتقنه واذا اردت ان

تتصدر لتدريسه لن تجد الطلاب يقبلون عليه لعدم معرفتهم بهذا المذهب او بهذه الطريقة او بهذه - [00:05:02](#)

كتب فلا يكون لها رواج عندهم طيب دعونا نكمل. قال لكن جماع الخير يعني بعد ان اعطاه النصيحة هذه ايضا ان العلم تختلف

طرائقه من بلد الى اخر. قال لكن جماع الخير - [00:05:20](#)

ان يستعين بالله سبحانه وتعالى في تلقي العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فانه هو الذي يستحق ان يسمى اعلما وما

سواه الان دعونا نقف هنا. الان احبابنا الكرام اي سائل في طريق التعلم الشرعي - [00:05:34](#)

هناك قضية اساسية لا يقبل منك التهاون فيها. وهي قضية ان تقبل على الكتاب والسنة تعرفا على معانيها ونظرا فيها وتقليبا

لصفحاتها. لا يقبل من طالب علم الا يكون على دراية بتفسير معاني كتاب الله سبحانه وتعالى. لا يقبل من طالب علم - [00:05:54](#)

ان يمشي به مشوار العمر اربع ست سبع سنوات في طلب العلم. وهو لا يقرأ كتب السنة ولا يعرف معاني احاديث النبي صلى الله عليه

وسلم. طبعا نتكلم عن المدونة - [00:06:14](#)

الكبرى البخاري ومسلم والسنن الكبرى. فهنا ابن تيمية يقول لطالبه انتبه اساس العلم هو ان تأخذ العلم الموروث. من النبي صلى الله

عليه وسلم. طبعا هذا لا يعني انك عندما تدرس الفقه ستدرسه ايضا - [00:06:24](#)

من كتب السنة فان هذا يحتاج الى درجة عالية من الاستنباط والقواعد التي لا تكون متوفرة لديك. لكن لا بد وان تدمن النظر في كل

بالسنة لابد وان يكون لك ورد في هذه الاحاديث النبوية - [00:06:39](#)

تنظر في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وارشاداته وتعاليمه فان طالب العلم لا ينبل ولا يكمل حتى يرتوي قلبه من هذين

المعينين ووالله انك لتحزن على بعض الناس - [00:06:54](#)

منشغل بتفاصيل تفاصيل وحواشي حواشي في علوم المنطق والفلسفة او بعض العلوم العقلية او علوم اللغة الدقيقة. في امور قد لا

تنبني عليها اثر والمسكين لم يقرأ كتابا كاملا في تفسير كتاب الله. والمسكين لم يمر على البخاري ومسلم واصول العلم النبوي. فهنا يا

بنت - [00:07:08](#)

ينبه هذا الطالب حتى لا تأتي به البوصلة. نعم عليك تدرس مذهب فقهي عليك ان تدرس علوم الالات. لكن العلم الذي ينبغي ان تحط

الرجال عنده هو علم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم. شف جمال عبارة ابن تيمية قال فانه هو الذي يستحق ان يسمى علمه -

[00:07:28](#)

يعني هذا هو الشيء الذي يستحق اذا اردت ان تقول ان هناك علم علم شرعي حقيقي فالكتاب والسنة هو اصدق ما ينزل عليه هذا

الوصف قال وما سواه اي وما سوى العلم الموروث عن النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه. فقال اما ان يكون علما - 00:07:47 فلا يكون نافعا. الحالة الاولى كل علم ليس مأخوذا من ميراث النبوة فهو قد يسمى علما لكن لا تنبني عليه ثمرة نافعة في حياتك.

بعض المعلومات انت تراها معلومات جميلة لكنك لا تجد لها تطبيقا واقعيا في حياتك - 00:08:06

فقال اذا صحت تسميتها علما فلا يكون علما نافعا ينبني عليه ثمرة. قال واما ان لا يكون علما اصلا وان سمي به. يعني وبعض الامور التي اسوة في حياتك هي اصلا لا تستحق ان تسمى علما وان كان الناس يسمونها - 00:08:23

علما وهذا كثير ما نجده في آآ تفاصيل يدخل فيها بعض المتهوكين في دين الله سبحانه وتعالى. في التهوك في بعض قضايا الاعجاز في التهوك في بعض قضايا الارقام في الدخول في امور غيبية الله سبحانه وتعالى اغلقها تجدهم يتكلمون في امور ليست اصلا من العلم في شيء. فهنا يقول ابن تيمية - 00:08:39

كل علم ليس من مائدة النبي صلى الله عليه وسلم. فاما ان يكون هو علم حقيقة. لكنه لا تنبني عليه شيء نافع في حياتك واما الا يكون علما اصلا وان سماه الناس علما وتدارسوا. والله حتى كثير مما يتدارسه ابناء المسلمين اليوم في المدارس. من مسائل -

00:08:59

المناهج هذه كثير منها والله لا لا يستحق ان يسمى علما. وانما هو من مضیعة الاعمار والاوقات في شيء لا يثمر ولا يسمر ولا يغني من جوع قال ولئن كان علما نافعا يعني وكل - 00:09:17

علم وكل علميا طبعاً هو الكلام عن العلوم الشرعية الدينية. هذا هو سياق كلام ابن تيمية. وكل علم يتعلق بالشرائع وكان علما نافعا فلابد وانه قد استقى من منهل النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك قال ولئن كان علما نافعا فلا بد ان يكون في ميراث النبي صلى الله عليه - 00:09:31

عليه وسلم ما يغني عنه مما هو مثله وخير منه. يعني لو نفرض ان شخص تكلم في مسائل الشرائع بشيء منطقي لكن كن واثقا ايها الانسان ان في شريعة النبي صلى الله عليه وسلم يفوق كلام هذا الخائن - 00:09:53

بالشرائع والنبوات بعقله واجتهاده. حتى ولو فرضنا انه خاض بشكل صائب. لكن لو بحثت في معين الكتاب والسنة ستجد في كلامي وهدي النبي صلى الله عليه وسلم ما يغني عن كلام هذا الرجل وما هو اضعاف ذلك. طب عثمان ابن تيمية هو لماذا يشير؟ يشير الى بعض الفرق المتكلمة التي ظهرت في الامة - 00:10:11

بعض الفرق الكلامية التي ظهرت في الامة كالأشعرية والماتوريدية والمعتزلة والكرامية وغيرها من هذه الفرق التي ظهرت وبدأت تؤسس للعقيدة وتحدث عن هذه العقيدة بطريقة مباينة لمنهج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:31

فهذه الطرائق هذه الطرائق حتى ولو كان فيها شيء من الصواب في بعض الامور لكننا لو اخذنا الامر من معين النبي صلى الله عليه وسلم فان سنجد في الكتاب والسنة ما يغنينا عن هذه الطرائق - 00:10:49

الا ان تكون هذه بعض هذه الطرائق استقت كما قلت من منهج النبي عليه الصلاة والسلام. يعني بعض العلوم هي مبنية على ميراث النبوة فهذا لا اشكال انه صواب. لكن - 00:11:05

نتكلم عن بعض الفرق التي حاولت ان تؤسس لافكار العقيدة الاسلامية بمناهج ليست مناهج الانبياء والمرسلين وبطريقة مخالفة ومباينة لطريقة في الكتاب والسنة. فهنا نقول ولو جدلا ولو تنزلا كانت هذه الطرائق فيها شيء من الحق - 00:11:15

لكن في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق الحق ودلائله ما يغني عن هذه الطرائق ويجعلك تعزف عنها وتهتم بضبط الكتاب والسنة. طيب ثم يقول - 00:11:32

ولتكن همته شف يقول ولتكن همة طالب العلم في ماذا؟ قال ولتكن همته اي همة الطالب فهم مقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم في امره ونهيه وسائل كلامه ولتكن همة الطالب وهو ينظر في الكتاب والسنة ويقلب النظر في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

يكون مقصدك ان تنظر النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا - 00:11:47

امرني بكذا لماذا امرنا الحجاب؟ لماذا امرنا بالجلباب بالنسبة للنساء؟ لماذا امرنا هنا ان نجتنب هذا الشيء الحرام؟ لماذا حثنا على هذا

الشيء من الخير فانت لا تقرأ الاحاديث النبوية فقط لتقرأها. بل عليك وانت تقرأها ان تحاول تفكر المقاصد التي تقف - [00:12:13](#) وراءها لانك هنا ستفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر. وتبدأ أنتظر اه هنا في مصلحة لذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بكذا. نعم هنا في مفسدة - [00:12:33](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا وهكذا. تبدأ تنظر وتتأمل. فيقول ولتكن همة الطالب وهو ينظر في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ان يفهم مقام قصد الرسول الاعظم. صلوات ربي وسلامه عليه في امره وفي نهيه وفي سائر كلامه في غزواته في ارشاداته في تعليماته. قال فاذا - [00:12:43](#)

اطمأن قلبه ان هذا هو مراد الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا يعدل عنه فيما بينه وبين الله. ولا مع الناس. اذا امكنه ذلك. يعني اذا انت نظرت في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وفهمت مقصدا ولو مقصد واحد - [00:13:03](#) اذا وصلت وجزمت بمقصد واحد من مقاصد النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لك ابن تيمية اياك ان تتخلى او تعدل عن هذا المقصد تأكدت ان الاسلام يدعو الى حسن المعاملة وحسن العشرة - [00:13:21](#)

من خلال الاستقراء التام للاحاديث النبوية. فاذا هذا اصل لا اتنازل عنه. تأكدت ان الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم يحثنا على ودية الليل وانها من افضل العبوديات وارقاها. اذا لا اعدل عن هذه العبودية. تأكدت قيمة القرآن وعلو منزلته وانه من - [00:13:34](#)

اعظم الامور التي تجلب النفع والخير للانسان في هذه الحياة الدنيا. فلا ادري عن كتاب ربي اي قيمة باختصار اي قيمة عقدية فقهية هي سلوكية قيمية حياتية اجتماعية ان التقطتها من معين الكتاب والسنة وتأكدت انها مقصد الهي - [00:13:54](#) ومطلب رباني بالتالي علي الا اعدل عنها ابدأ وان انزلها مباشرة الى حيز التطبيق والعمل ولا اتهاون في قضية العمل بها وابقى مترددا متشككا. لذلك يقول ابن تيمية فاذا اطمئن قلبه ان هذا هو مراد رسول الله - [00:14:14](#)

صلى الله عليه وسلم في اي مقصد من المقاصد الذي تدارستها. قال فلا يعدل عنك. لا تترك هذا المقصد. احرص عليه. قال فلا يعدل عنه فيما بينه اي في علاقتك بينك وبين الله اذا كان الامر يتعلق بجانب عبادي مع الله عز وجل ولا مع الناس ولا مع الناس اذا كان - [00:14:34](#)

الامر يتعلق نصيحة او توجيه الهي يتعلق بالعلاقات الاجتماعية. قال اذا امكنه ذلك اي فلتبقى على العهد ما دام لك قدرة على هذا فلتبقى على العهد ما دام لك قدرة على هذا - [00:14:54](#)

طيب قال وليجتهد ان يعتصم في كل باب من ابواب العلم باصل مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم. جيد. هذه قاعدة مهمة جدا دائما وهذه قاعدة لكل احبابنا الناشئة في طلبة العلم. لا تقل رأيا ليس لك فيه مستند - [00:15:13](#) لا تقل رأيا هكذا ببينات افكارك وبإدائ الرأي ولا تعرف سلفك فيه لابد اذا تكلمت بشيء في امور الدين لابد وان تعرف المستند الذي تعتمد عليه في هذه القضية. من احاديث النبي - [00:15:32](#)

صلى الله عليه وسلم او من منهج الصحابة او من منهج السلف الصالح رضوان الله تعالى عليه هذه قاعدة ترى والله يتكلم ابن تيمية هنا بقواعد سريعة لكنها قواعد مفصلة في الحياة العلمية لطلبة العلم. قال وليجتهد العبارة مرة - [00:15:48](#) اخرى. قال ومن يجتهد ان يعتصم في كل باب من ابواب العلم في الطهارة في الصلاة في الحج في الصيام في النكاح في البيوع في القضاء في المعاشرة في الاخلاق في القيم في العقائد في اي باب من الابواب. اذا تكلمت واذا اعتقدت فليكن اعتقادك بناء على - [00:16:05](#)

بناء على اصل موروث من مشكاة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يكن هذا الاعتقاد كما قلت مجرد استنباط عقلي هكذا ذهني مجرد خاطرة مرت عليك وانت جعلتها اصلا من اصول الدين فانه والله. ما دخل النقص في هذه الامة الا من خواطر - [00:16:25](#) مرت على عقول بعض المنتسبين الى العلم جعلوا خواطرهم وارائهم عمدا في دين الله وامروا الناس بها وجعلوا من لا بها مقصرا في دينه للأسف دخل الانحراف عن هذه الامة من هذا الهراء من هذا الهراء من هذا الباطل. وهو ان تجعل آراء الرجال وآراء المشايخ وآراء

فلان وفلان ولو كان من اهل العلم ان تجعل هي المعتقد وهي الاساس وهي التي يوالى ويبارى عليها وليس المعتقد والملجأ الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون لك مستند في هذا. فهذه من اكبر الاخطاء اياك انك تقع فيها في حياتك ان تجعل كلام شيخ هو المعتمد - 00:17:06

هو الذي يوالى ويبارى عليه حتى تتيقن انك لام هذا الشيخ مأخوذ من معين الكتاب والسنة وتتأكد انه هو المنهج الحقيقي الذي امرنا به ربنا سبحانه وتعالى. طبعاً انت في مرحلة اولى ناشئة قد تقول لي انا صعب علي ان اتأكد يا شيخ. انت - 00:17:25  
يا طالب العلم الناشئ ان تبتدأ باختيار الشيخ الصالح وان لا تضع رحالك الا عند من ترتضيه ديانة ومنهجاً وسلوكاً وطريقاً في هذه الحياة. اختيار الشيخ انا اقول دائماً هي العقبة الكؤود - 00:17:44  
التي من تجاوزها وتخطاها هانت عليه باقي العقبات بعد ذلك. اذا هذه قضية مهمة وليجتهد ان يعتصم في كل باب من ابواب العلم باصل مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:58

قال واذا اشتبه عليه مما قد اختلف فيه الناس فليدعوا. طبعاً هنا ابن تيمية يتكلم عن طالب علم وصل الى مرحلة متقدمة نوعاً ما بحيث اصبح لديه قدرة على النظر - 00:18:11  
في الادلة. هنا في لا يتكلم عن طالب بسيط جداً هو لا يتقن اللغة العربية ولا يتقن اساسيات العلوم ولا يتقن الية النظر والفهم لا يتكلم عن طالب علم عنده شيء من الدربة عنده شيء من الممارسة واصبح له قدرة على النظر والفهم - 00:18:25  
فيقول لطالب العلم اعتمد لا تعتمد شيئاً في العلم حتى تتأكد من انه متلقى من مشكلات النبوة ثم اذا عرضت لك مسألة اختلفت فيها الاراء واضطربت فيها الاقوال فكيف تبحث عن الصواب فيها؟ شف الارشاد العاقل. قال - 00:18:42

قبل ما تنظر في الادلة وتتعب نفسك ابتداء التجأ الى الله سبحانه. واطلب منه عز وجل ان يكشف لك العقد. وان عنك هذه الحل المغلقة. فيقول وليدعو بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:19:00  
قولوا اذا قام يصلي من الليل شف هذا الدعاء الذي ينبغي على كل طالب علم ومسلم ان يحفظه. اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي بما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. دائماً اي مسألة يشكل عليك فيها الصواب في امر دينك وفي امر دنياك فالتجأ الى هذا الدعاء واحرص عليه خصوصاً في ساعات الليل. وابن تيمية كان مطبق لهذا الكلام نموذج عملي فابن تيمية رحمة الله - 00:19:40

انا عليت كان اذا اشكلت عليه مسألة ولم يكشف له وجه الصواب ماذا يفعل؟ قال طلابه كان يذهب الى الصحاري والفيافي وحده. قالوا ويورغ وجهه في التراب ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح عليه في هذه المسألة. وان يبين له الخير. شف العبودية وهذه العلاقة بالعلم يا اخوان ليس مجرد مسألة تدرسها من كتاب العلم - 00:20:00

هو عبودية وعلاقة بالله سبحانه وتعالى قبل ان تكون علاقة بكتاب ومصنف. فبالتالي انتبهوا الى هذا المسلك الايماني عندما تبحثون عن الصواب فيما ما يرضي الله سبحانه وتعالى اولاً اقرأ باب السماء والتجأ الى الله ان يبين لك الصواب فان الله اذا لم يكشف لك الصواب ستبقى في حيرة من امرك. وادع بهذا الدعاء - 00:20:22

العظيم الذي فيه من معاني الابتهاال الشيء الكبير. ثم بعد ذلك كما قلت تبدأ تنظر وتوازن وانت تنظر بنور الله وقد اعتصمت بالله اليه. فهكذا طالب العلم وهكذا المسلم الذي يبحث عن الصواب فيما اشكل عليه من امر دينه ودنياه. هكذا يكون منهجه. اه قال فان الله سبحانه وتعالى - 00:20:42

تعالى قد قال فيما رواه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم يا عبادي شف الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من فاستهدوني اهذكُم هذا اصله عظيم. كلنا كلنا وانا اولكم - 00:21:02

كلنا ضال الا من كتب الله له الهداية كلنا تائه حائر لا يعرف كيف يسير واين يسير. وما الذي يتعبد به وما الذي يختاره كلنا تائه حائر الا



الرشاد والوصول الى المعاني الحقيقية التي ترضي الله سبحانه وتعالى. قال فاستهدوني اهدكم. شوفي ابن تيمية لما يعني اطلبوا الهداية مني. لا تعتمد على نفسك ولا على ذكائك. وانت تبحث في العلوم الشرعية. نعم الذكر - 00:21:32

كمطلوب لكن انا اقصد لا يكن يعني اقصى ما تعتمد عليه هو الذكاء هو القدرات العقلية هو التحصيل العلمي هو هو اشياء دنيوية. لأ استهدوني اهدكم. ربنا يطلب منا جل في علاه ان نطلب الهداية منه. ان نطلب الرشاد منه. ان نطلب التوفيق منه. ومن طلب الرشاد -

00:21:49

والتوفيق من مولاه. هنا الله سبحانه وتعالى يعينه ويوفقه ويكشف له المغلقات. طيب. قال واما وصف الكتب والمصنفين للكتب فقد سمع منا في اثناء المذاكرة ما يسره الله سبحانه. يعني هذا السؤال لم يجب عنه ابن تيمية احواله على المذاكرة التي - 00:22:09

كان ابن تيمية يقوم بها مع طلابه. قال يعني انت تريد تسأل عن اسماء كتب في كل فن من الفنون واسماء المصنفين المبرزين في كل فن من الفنون قال هذا لا يصلح ان اكتبه لك في هذه الوصية وانما - 00:22:29

مذاكراتي معكم ايها الطلاب وقد ذكرت فيها شيئا كثيرا من هذه الكتب ومن ابرز المصنفين لها. طيب ثم قال وما في الكتب المصنفة المبوبة كتاب انفع سيدله على اعظم كتاب يعتني به بعد كتاب الله. ما هو - 00:22:43

قال وما في الكتب المصنفة المبوبة كتاب انفع من صحيح محمد ابن اسماعيل البخاري. شوفوا ماذا نصحه؟ نصحه بصحيح في البخاري الذي ينبغي ان يكون زاد طالب العلم واهم الوجبات الدسمة في البناء العلمي والمعرفي لديك - 00:22:59

قال لكن ها يعني لما اقول لك انصحك بصحيح البخاري هل يعني هذا ان صحيح البخاري قد احتوى كل العلوم وانه يغني عن كل الكتب الاخرى يقول ابن تيمية كلا الامر ليس بهذا المنظور. فيقول لكن هو وحده لا يقوم باصول العلم. يعني البخاري لم يحتوي في كل المسائل وفي كل - 00:23:18

تفاصيل هو احد العمدة هو احد الكتب الاساسية. وهو اصح كتاب بعد كتاب الله لكن هذا لا يعني انك لا تحتاج الى الكتب الاخرى. هذا تصور خاطئ لذلك قال لكن هو وحده لا يقوم باصول العلم ولا يقوم بتمام المقصود للمتبحر في ابواب العلم. يعني حتى المتبحر في ابواب العلم لا - 00:23:38

لا يستطيع ان يكتفي بالبخاري بل يحتاج ان ينظر في كتب السنن الاخرى وفي كتب الفقه وفي كتب العقائد وفي كتب الرجال الى غير ذلك. لذلك قال ولا يقوم تمام المقصود للمتبحر في ابواب العلم اذ لابد من معرفة احاديث اخر موجودة في كتب اخرى - 00:23:58

قلت بالسنن مثلا وكلام اهل الفقه لابد ايضا تنظر في كتب الفقهاء وارباب المذاهب. قال واهل العلم عموما في الامور التي يختص بعلمها بعض العلماء. يعني في كتب النحو تنظر في كلام النحاة وفي كتب البلاغة تنظر في كتاب البلاغيين. وفي كتب اصول الفقه تنظر في كتب الاصوليين باختصار البخاري وان - 00:24:15

كان اعظم كتاب لكنه لا يحتوي كل العلوم. بالتالي الطالب عليه ان ينوع وان يعرف كل علم من الذي يقصد فيه. قال وقد اوعبت الامة في كل فن من الفنون العلمي ايعابا. ماذا يقول؟ يعني الامة الاسلامية كتبت في كل فن من فنون الشريعة مئات بل الالف - 00:24:35

مصنفات حقيقة في كل فن من فنون الشريعة العقيدة والفقه واصول الفقه واصول التفسير والحديث والرجال. هناك مئات والالف الكتب التي في هذا فيقول ابن تيمية وقد اوعبت الامة اي يعني استوعبت الكتاب في هذه العلوم استيعابا كبيرا شديدا. طب بالتالي هنا - 00:24:55

هذه الكتب الكثيرة قد تسبب شتاتا لطالب العلم. يقول لك يا شيخ المكتبة الاسلامية ضخمة. هذا مطلوب مني اشترى كل هذه الكتب لاصبح عالما بالتأکید لا بل ولا خمسها ولا ربعها. اخواني يا طلبة العلم ويا طالبات العلم العلم كتب الاصول - 00:25:17

عليك ان تواظب على مدارسها اذا اتقنتها واحكمتها تصبح عالما وما عدا ذلك من الكثرة الكثيرة فهي للاطلاع والتزود وكل يفتح له على حسب وقته وتوفيق الله عز وجل له في هذا الميدان. فمهم جدا ان تفهم ان الكتب اصبحت بالالاف المؤلفة وانني - 00:25:35

أردت ان اكون متمكنا متبحرا متفقه في امر ديني فلست محتاجا ان اقصد كل هذه الكتب ولا ان تكون في مكتبتني بل انا لست محتاجا ان تكون مكتبتني فيه ضخمة جدا وتغلق الجدران هذا كله تصور خاطئ. لا تحتاجون الا يعني بعض المشايخ الكرام ربما كانت مكتبته لا تزيد عن اه دفع - [00:25:55](#)

فاتين او حائطين ليس اكثر من ذلك. ربما لا تزيد عن مائة كتاب. وبعضهم لا تزيد عن ستين كتاب ولا خمسين كتاب ولكنهم كانوا جبالا في اليوم والله اعرف اناس عندهم الاف الكتب ولكنهم يخطئون في رؤوس المسائل العلمية. لانهم ظنوا العلم بكثرة الكتب وهذا خطأ منهجي - [00:26:15](#)

ينبه علي ابن تيمية فانظروا ماذا قال ابن تيمية في هذا الكلام يقول فمن نور الله قلبه هداه بما يبلغه من ذلك يعني من نور الله بصيرته من طلاب العلم وطالباته - [00:26:35](#)

اعطاه الله من الكتب النافعة ما تبلغه الى رؤوس العلم ومهامه. ها. فمن نور الله قلبه هداه بما يبلغه هداه الى الكتب التي تبلغك الى العلم النافع. طبعا واعود فاقول هنا الهداية قد لا تكون انك انت وحدك تعرفها - [00:26:51](#)

يهديك الله الى الشيخ والمعلم الناصح الجامع الذي يرشدك الى الكتب التي تنفعك. فيقول لك اغتنم هذا في العقائد يكفيك. وقت هذا في الفقه ان شاء الله في البداية يكفي اقترن هذا في السلوك وهذا في التفسير. فالمهم - [00:27:11](#)

انت تحتاج ان يفتح الله على قلبك وان ينور بصيرتك. لتجد الشيخ المرشد الناصح الذي يخبرك عن اهم الكتب التي ينبغي ان تكون في مكتبتك الشخصية ثم بعد ذلك ما جاء من الخير فهو خير. وفتح الله سبحانه وتعالى. لكن لا تشتت نفسك ولا تضعف همتك وتقول الكتب كثيرة - [00:27:26](#)

وسأل كما كانوا يقولون الكثير منهم العلم نقطة وكثرها الجهال. احيانا فعلا ترى احيانا كثرة الكتب تجد بعضها اختصار من غيري. وهذا اخذ من هذا حتى في كتب اهل العلم الاقدمين يكون الكتاب له عشرين مختصر - [00:27:46](#)

وخمسين شرح. طب انت من كل هذه المختصرات ومن كل خمسين الشرح يكفيك كتاب واحد فهنا يأتي دور المعلم المتفنن المتبحر الذي يوقفك على افضل ما تحتاجه يقتصر عليك المسافة في بناءك العلمي والمعرفي. اذا فمن نور الله قلبه - [00:28:01](#)

وهده بما يبلغه من ذلك. قال ومن اعماه الله لم تزد كثرة الكتب او لم تزد كثرة الكتب الا حيرة وضلالا. يعني الشخص اللي ربنا اعمى بصيرته ولم يفتح عليه باب الهداية - [00:28:17](#)

هذا لو وضع كتبنا عن السماء واشترى من الكتب بالالاف والاطنان. قال لن تزد كثرة الكتب الا حيرة وضلالا. سبحانه الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن لبيد الانصاري اوليست التوراة - [00:28:30](#)

او ليست التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم يعني شف النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك ليست القضية ان يكون الكتاب في منزلك القضية ان يكون الكتاب نافع وان تقرأوا وان تنتفع به. اما مجرد كتاب معلق على الرفوف فهذه الكتب المعلقة على الرفوف اذا لم تنتفع بها - [00:28:48](#)

ولن تقرأها ولم تزدك علما. بالتالي انت لم تتقدم في خطواتك في علاقتك مع الله ولا في حتى زيادتك في رصيدك العلمي والمعرفي فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول التوراة والانجيل كانت عند اليهود وبين اظهورهم. ولم تزدهم الا حيرة وضلالة. بعض الطلاب اصلا كثرة الكتب هي اللي كانت - [00:29:08](#)

وبالشتات له. يوم يقرأ في هذا يوم بفتح هذا. يوم بقرأ من هذا صفحتين. يوم بقرأ من هذا عشرة. يوم يقرأ من هذا خمسين. ثم يغلق هذا ويفتح غيره. فيبقى متنقلا يشم الزهور - [00:29:28](#)

لكنه لا يتشربها يشم هذه الزهرة وهذه الزهرة لكنه لا يتشربها تماما فتبقى حياته فيه شتات وفيه حيرة. وهنا ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه انتهى من هذه الرسالة ومن هذه الوصية ومن هذا التوجيه من المعلم الناصح للطلاب الصادق نحسبهم الله حسيبهم ولا نزكي على الله احدا. قال فنسأل الله العظيم ان يرزقه - [00:29:38](#)

الهدى والسداد وان يلهمنا رشدنا وان يقينا شر انفسنا والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب الحميد

لله رب العالمين وصلواته على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. طب جزاكم الله ايضا - [00:30:00](#)  
على الحضور والاستماع خلال ساعات هذا الشهر المبارك. والذي نحن سننتهي في برنامج وتزودوا الى العشرين من رمضان وبعد ذلك  
تتفرج ان شاء الله جميعا للعبادة وجمع القلب في العشر الاواخر من رمضان. بلغنا الله اياها بخير وامان وايمان واعاننا الله على اداء  
رمضان - [00:30:20](#)

لما يحب ربنا ويرضى. نستقبل الاسئلة في المجلس الاخير ان كان هناك اسئلة لبعض الطلبة والطالبات لبعض المحبين للعلم وانصحكم  
ان هذه الرسالة التي تدارسناها ان تعلموها في مراكزكم وان تقرأوها فيما بينكم ان تلخصوها ان تعملوا او تستخلصوا القواعد الجميلة  
- [00:30:39](#)

التي نبه عليها ابن تيمية رحمة الله عليه. ففيها والله من الخير الكثير الكثير. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا  
يا ارحم الراحمين سأنظر في الأسئلة اذا كان هناك اسئلة او تعليق على - [00:30:57](#)  
التليجرام. هنا طبعا اخ على اليوتيوب يقول لكن ليس على اطلاق ابدأ فابتلينا في هذا الزمان ممن يظن ان هذا مقصد وهو ليس  
بمقصد كما قال سفيان. ونحن اخي الكريم اظننا نتكلم عن العلم النافع. نحن لا نتكلم عن شخص - [00:31:14](#)

في نظره نتكلم عن شخص طالب علم متقدم متفهم متحصن بالكتاب والسنة يبحث عن الحقيقة هذا هو الذي يتكلم عنه ابن تيمية ما  
اصحاب الهوى فنستعيز بالله منهم فان كل ملة كان فيها اهل واهواء - [00:31:27](#)  
كل ملة كان فيها اهل الاهواء واهل الزيغ واهل البعد عن الله سبحانه وتعالى. فبالتالي نحن نتكلم عن اصحاب المقاصد الشريفة  
والنفوس العظيمة والباحثين عن العلم بجد. هؤلاء هم الذين نبحت اه او نقول لهم هذا الكلام انه اذا وجدت مقصدا وعلمت مقصدا  
حقيقيا بعد النظر والتفتيش فاعتصم - [00:31:44](#)

به ولا تتركه. طيب ساقراً الرسائل على التليجرام نريد رأيك يا شيخ في العمل في دولة اجنبية كالمانيا او غيرها. لمن اهتم وحريص  
على امر ديني يريد ان يتفقه في علمنا فماذا يحتاج الدعوة الى الله - [00:32:04](#)  
في الدول الاجنبية. اولاً نريد ان نحدد هل انت محتاج كثيرا كثيرا ان تسافر الى الدول الاجنبية فهذا هو سؤال مبدئي. لان اكثر الناس  
يسافر الى بلاد الغرب فيؤثر ذلك على ايمانه وايمان زوجته وابنائها بل يفقد زوجته وابنائها والقاعدة تقول ان الجيل الاول من ابناك -  
[00:32:14](#)

نعم يمكن ان تمسك بهم نوعاً ما اذا كنت حريصاً لكن احفادك واحفاد احفادك للاسف سيخرج من اصلايك الكفار. لانك في النهاية لن  
تستطيع ان تمسك هذه الذرية الى السنوات - [00:32:36](#)  
بالتالي لا تكن سبياً في كفر ذريتك لا تكن سبياً في كفر ذريتك. ولا تستهن بهذا الكلام الذي اقله فاننا والله لنا من اقاربنا ومن احبابنا.  
والله لا يعرفون من الاسلام الا اسمه - [00:32:50](#)

ولا يعرفون من الصلاة الا رسمها فابتداء نقول السفر الى تلك البلاد والاقامة فيها انما يكون في حالات ماسة جداً اضطرارية وليست  
في حالة الرخاء والسعة ومن قدرة على ان يسافر الى بلاد الاسلام - [00:33:04](#)  
لكنه رغب عنها من اجل ان يقيم في تلك الديار حبا في كثرة المال والسعة فيه. وكان سبياً في ضياع ابنائه وذريته خرج من جيله من  
نسله فهذا سيتحمل اوزارهم يوم القيامة - [00:33:20](#)

فهذا سيتحمل اوزارهم يوم القيامة الان من كان مقيماً في تلك الديار ولا يستطيع العودة الى بلاد الاسلام وسدة الطرق في وجهه في  
بلاد الاسلام. وكان الامر شديداً فخرج بحثاً عن - [00:33:36](#)

بالرزق مع التقوى وسؤال الله الخير والسعي لتحسين ابناء قدر المستطاع. لا يكلف الله نفساً الا وسعها. اما الذين توفاهم الملائكة في  
انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا ولم تكن ارض الله واسعة. فتهاجروا فيها - [00:33:49](#)  
فهنا انبه هذه القضية ان بعض الناس يتعامل مع الهجرة الى بلاد الغرب وكأنها تصرف اعتيادي طبيعي مع ما في الامر من المجازفة  
الكبيرة بالذرية والابناء والدين فنقول لا لعب بكل شيء لكن لا تلعب بدينك - [00:34:07](#)



حاول ان تتخفف من الدنيا وتتخفف من كل شيء لكن لا تتخفف من دينك. لا تقامر بآبنائك اذا ارهقتك الحياة لدرجة انك لا تجد لقمة العيش في بلاد الاسلام لدرجة انك لا لم تستطع اصبحت مطاردا اصبحت هاربا فهنا نعم ناتي الى الاحوال الاستثنائية الاخرى للحالات التي يجوز فيها الاقامة في بلادي - [00:34:22](#)

الكفار وهنا طبعاً لابد من الاخوة الذين يقيمون في تلك الديار ان يهتموا بامر دينهم جداً. وان يبحثوا عن كل الوسائل التي تعينهم على الثبات ما داموا لا يستطيعون العودة الى بلاد الاسلام من خلال اقامة مراكز الاسلامية من خلال استقطاب اهل العلم من بلاد - [00:34:44](#)

الاسلام عندهم واقامة ندوات لهم ومحاضرات بشكل دوري من خلال القيام بامور كثيرة جداً الهدف منها ان يحصن الانسان نفسه الاصل منها ان يحصل الانسان نفسه. طب من هنا يقول هل هذه الاية قيلت لصحابة؟ الم تكن ارض الله واسعة؟ هذه قيلت لبعض من كان مستضعفاً في مكة - [00:35:04](#)

ولكن كان بإمكانه الهجرة ولم يهاجر حتى فتن عن دينه فقال لهم الله ذلك هذا جواب عن سؤال الاخ. فقال لهم الله ذلك. فالفكرة اعود الى كلام الاخ هنا اذا يا من تقيمون في بلاد الغرب - [00:35:26](#)

ولا تستطيعون العودة الى بلاد الاسلام عليكم ان تتأزروا وان تتعاونوا وان تتكاتفوا وان تسقوا باموالكم من اجل ان تحافظوا على انفسكم وابنائكم والاجيال القادمة. اقيموا مشاريع وقفية اقيموا مشاريع وقفية للأجيال المسلمة في تلك الديار. استقطبوا الدعاء الناجحين في مخاطبة اهل تلك البلاد. خاصة من يتقن لغتها - [00:35:40](#)

حاولوا ان تجعلوا مؤسسات ودراسات لخراج كتب ومصنفات ورسائل توضح معالم هذا الدين العظيم. اه اياك انك تتهاون والامور المحرمة والفجور والخن في تلك الديار. بحجة اننا نتعايش معهم. لا يجوز ان نتعايش مع المعاصي والذنوب. اجعل بينك وبينها اسوارا - [00:36:04](#)

هذه خطوات عامة والى الكلام يطول في هذه القضية. ما هي اهم الكتب التي ينبغي لطالب العلم ان يقتنيها قبل غيرها؟ والله هذا سؤال كبير يا اخي الكريم. لكن دائماً - [00:36:24](#)

قد تعود الى شيخك على الخاص وتساءله. حتى يعرف من اي البلاد انت وما هي الكتب التي تفيدك في بيتك؟ لكن كتاب الله ينبغي ان يكون عندك. الصحاح وكتب السنن الكبرى يجب ان تكون عندك كتاب في مذهبك الذي تدرسه ينبغي ان يكون عندك كتاب في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يكون عندك وهكذا - [00:36:34](#)

ينبغي ان تحصل في كتاب في العقائد عقيدة اهل السنة والجماعة يجب ان يكون عندك. ولكن كما قلت هذه الاسئلة يمكن ان تدرس على الخاص انا من الجزائر اريد اطلب العلم هذا يا اخي هذا سؤال بعيد عني والله. لا استطيع ان اجيبك عليه. ليس لي جغرافيا. طيب سألت عن ان تتخذ - [00:36:54](#)

شيخة تتعلم على يديه عظمى متابعة المشايخ والانترنت. فلم يخرج التاريخ من متفقهات ومفتيات. فما الاولى؟ هو فعلاً يعني حقيقة ان يكون هناك وهذا حقيقة نحن لما نسعى اليه في الاكاديمية عندنا. ان نخرج اخوات متقنات لعلوم الشريعة هي التي تصدر لتعليم - [00:37:14](#)

بناتي جنسها بدلاً من ان يبقى الرجال هم الذين دائماً يحتكون ويباشرون تعليم النساء. هو الاصل ان بعض الاخوات تنذر نفسها لله متعلمة للشريعة مقبلة عليها بنهم. وتصبر سنوات العمر من اجل هذا الاتقان حتى تصبح متصدرة وهي التي تعلم بنات جنسها. هذا - [00:37:33](#)

الكلام هو الصحيح هو الذي ينبغي ان يكون لكن للأسف ضعف من النساء يعني او عدد قليل من النساء خليني اقول من يقوى على هذا كثير من الاخوات عندما تشارك في برامج علمية تبقى على الكتب الصغيرة. اذا دخلت الى العمق قليلاًها تبدأ همتها تفتت. واذا - [00:37:53](#)

انصهرت يعني في الحياة والزواج في العادة انها تغادر مرافق طلب العلم الا على القشور. لذلك حقيقة الاصل ان يكون هناك تركيز

على اخراج مجموعة من الاخوات على مقدار وكفاءة عالية تهتم ان شاء الله ببناء نفسها علميا لمستوى رفيع. ما بدي عالمة بالمعنى الكبير لكن اقل شيء تكون فقيهة - [00:38:14](#)

تكون في العقيدة متمكنة تكون في التفسير فعلا فعلا متمكنة. تكون في اللغة العربية فعلا متمكنة. وهي التي تباشر عملية التدريس بدلا من هذا الاختلاط للأسف الشائع في كثير من المحاضرات العلمية. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لكن في حال لم يتوفر هذا. فاهم شيء العلم لابد ان يبقى - [00:38:36](#)

في حياة الرجال والنساء. لكن يكون في محاضرات ما فيها اختلاط محاضرات تفصل الرجال عن النساء. يكون الرجال في مكان. او انه النساء في مكان اخر. او على الأقل يكون الرجال في اه الامام والنساء على مسافة - [00:38:56](#)

جيدة بعيدين في الخلف يعني يكون في حواجز. اما هذه المرافقة العلمية التي تكسر الحواجز وتجعل كان علاقة الرجال بالنساء هي علاقة زمالة. هذه هي عليكم ان تحذروا منها. فانها فان فيها من افساد الدين ما يربو على بناء العلم. يعني انا لا اريد علما يأتي من المحاضرات الفاسدة - [00:39:11](#)

لانه هذا العلم ليس صافيا ليس نقيا علم مليء بالاطع. فحاول حاول قدر المستطاع اذا اردت ان تتعلم او اردت ان تتعلمي ان يكون ذلك في كان مهيا نفسيا ودينيا وشرعيا لتلقي هذا العلم الالهي. هل يجوز اخراج كفارة الافطار عن الام العارضة عن الصيام طعامها - [00:39:29](#)

هو اصلا اخراج كفارة الافطار عن الام العاجزة يكون طعاما وليس مالا. نعم بعض اهل العلم جوزوه نقدا. لكن الاسلام والاوراع ان يخرج مالا. وهل يجب ان يكون بنفس البلد يعني لا يشترط ان يكون في نفس البلد حقيقة لكن الاولى نعم ان يكون في نفس البلد. يعني الاولى ان ان يطعم المسكين الذي في حارتك او منطقتك - [00:39:50](#)

وما علة هذا هو الاولى والاكمل لكن ليس شرطا ولا واجبا بحيث نقول ان الكفارة لا تصح. طيب اخراج نقدي كما قلت بعض اهل العلم جوزوه لكن آا الاوراق اخراجه طعاما. الشيخ في كتاب اللؤلؤ المكنون - [00:40:10](#)

في اي فن من الفنون لانه هذا اللؤلؤ المكنون عنوان في اكثر من فن عرفت اي في اي فن من الفنون هذا الكتاب؟ هل وتقصد الكتاب؟ اللؤلؤ المكنون في الحديث النبوي وحفظه - [00:40:26](#)

ان هناك كتاب بهذا العنوان وهناك كتاب في السيرة بهذا العنوان فخليني اعود الى سؤالك مرة اخرى هل يندرج العلم بالتجويد والتفاصيل والقراءات في العلم النافع مضاعاة اوقات؟ على حسب المقدار الذي تأخذينه. واحيانا بعض اه - [00:40:39](#)

يعني جزء كبير من هذا العلم هو من العلم النافع لكن احيانا يحدث فيه شيء من التكلف. التكلف في اخراج الاحرف التكلف يعني كأن اللسان اذا ماذا قليلا يمينا او شمالا يعني يحدث خطأ كبير فيصبح الانسان عنده وسوسة عنده شيء من التعب والارهاق في قراءة القرآن بحيث وهو يقرأ بدلا من ان يفكر - [00:40:52](#)

الاية كأن الحرف اذا لم يخرج بطريقة معينة بكلفة معينة فسدت القراءة. فهنا نحن نقول بين معيارين علم التجويد هو من العلوم المهمة جدا وهو علم متعلق بكتاب الله وهذا يدل على شرفه وعظم منزلته وعلم القراءات بالتأكيد يجب ان يبقى في الامة من يتعلم هذا العلم ويحفظ على الامة القراءات القرآنية - [00:41:12](#)

لكن من دون تكلف. ومن دون ادخال الناس في مضائق الامور واشعارهم ان قراءة القرآن هو شيء لا يقدر عليه الا الخارقون الابطال الاشواس. لا. الحمد لله التجويد موجود وقواعد واضحة والقراءات موجودة وقواعدها واضحة. تتعلم ببسر وسهولة. ثم بعد ذلك انتقل - [00:41:32](#)

الى غيرها ولا ابقى فقط في هذا الميدان فهناك من العلوم التي تحتاجها الامة ما هو اكثر. اهمية ايضا مع يعني تعظيم هذه العلوم واهميتها. لكن هناك من العلوم التي ايضا نحتاجها ولابد وان تكون الامة موفرة فيها كثرة وافرة. اكثر من هذا - [00:41:52](#)

طيب كيف نصل بمن يدلنا على دعاء الله يعني؟ انتصروا من خلال النظر من هم الشيوخ النافعون لكم؟ من هم الشيوخ الذين يستطيعون الوصول اليهم من هم الشيوخ الذين هم اهل للاستشارة واهل للامانة واهل ثقة وعلم. هذا دور الانسان يصبح. هذا دور

الانسان. تمام؟ وطبعا مع - 00:42:09

حافظ على الانضباط الشرعي خصوصا اذا كان سائل امرأة. ففضية سؤالها للمشايخ واهل العلم يكون بانضباط بعفتها واخلاقها وادابها تسأل عن ما تحتاجه وهي تجاب من الشيخ النافع. طيب كيف نعالج مسألة العجلة في العلم وكيف نعالج مسألة القفز عن الاساسات للفروع والاعجاب بالكتب والمسائل العالية نحن الادوية وهل حفظ القرآن بسرعة في ستة اشهر - 00:42:29

اخي الكريم هذا السؤال اسألني اياه على الخاص فان هذا السؤال طويل. يعني كل مسألة تحتاجها كيف نعالج حب العجلة وحب

قطف الثمار تمام؟ وهذا اساسه علاج ان تعرف ان العجلة ستوقعك على ظهرك - 00:42:53

او على وجهك او على رأسك ولن تنتج الا علما ركيكا مهزوزا. انت تكون متيقن ان العجلة ستجعلك ربما تفهم اشياء عالية الان لكن مع مرور الوقت ستجد ان الناس لا تسألك عن هذه المسائل العالية وان الناس تسألك عن مسائل في الطهارة وفي الصلاة اساسية وانت لا تعرف الاجابة عنها وهؤلاء وقفت عليهم كثيرا - 00:43:11

طلاب عين دخلوا في مسائل في فلسفة وما رأي الشيرازي في الحكمة المتعالية وكيف نرد على الابهري وبدأ يشغل نفسه بهذه الامور لما تسأله عن فرائض الوضوء وعن دعاء دخول المسجد والخروج منه ويسأله عوام المسلمين عن امور الحياة الاساسية التي ينبغي ان تكون حاضرة وراسخة. فاذا به يقول ها ها لا ادري. بالتالي - 00:43:31

على الانسان ان لا يعمل نفسه دائما برجع بقول الشيخ هو الذي سيضع لك الكوابح. عندما يوفقك الله انا ازعج احبابي انا لماذا ركز على الشيخ حقيقة برحلتني العلمية التي ما زلت فيها في حياتي اجد ان تسعة وتسعين بالمئة من مشاكل طلاب العلم وطالبات العلم التي يكثر السؤال عنها والشتات فيها سببها - 00:43:51

عدم وجود المعلم الناصح سببها عدم امتلاك خبرة سابقة فالطالب هو يمضي وحده ربما يذهب الى دكتور في الجامعة دكتور ايش اسوي الدكتور يعطيها كذا نصيحة وللأسف تكون نصيحة غير متقنة - 00:44:11

وليست وليد التجربة في اكثر الاحايين. والطالب يبدأ يكمل وحده. ثم يتعثر مرة اخرى. وهي تبدأ هذه الاسئلة تبقى عليه. الطالب الذي عنده شيخ يضع له قبح يريبه. شف ابو يوسف لما اراد ان يخرج من حلقة ابي حنيفة النعمان. ويتأأس حلقة وحده. ابو حنيفة كان يراه ليس متأهلا بعد - 00:44:23

اعطاه درسا قاسيا وارسل له احد التلاميذ الصغار يسأله اسئلة ابو يوسف جالس في حلقة ومنتصرا وجاءه هذا التلميذ طبعاً هذا التلميذ سمي ابي حنيفة. فاخذ يسأل ابا يوسف مجموعة من الاسئلة المحرجة. وابو يوسف ما عرف اجابتها. ثم ادرك ابو يوسف ان هذا الطالب لم يسأل عن - 00:44:43

شيء له وانما ارسله ابو حنيفة قال ففي اليوم الثاني ترك الحلقة وعاد الى مجلس ابي حنيفة طالبا. شوف الشيخ الذي يرشد طالبيه ويقول له وين وين انك تتصدر تعا وين مستعجل - 00:45:03

بخلاف بعض الناس اللي يؤزك على التصدر ويؤزك على الشهرة ويقول لك اه افتح صفحة يوتيوب وتكلم. وانشر لعلمك يا اخي لا ما هو هذا الطالب احيانا انت قد تتعجل عليه لما تصدره فيخرج بنفس غير سوية. يخرج محب للاعجاب والشهرة محب ان يقال عنه فلان شيخ وان يشار اليه وان يذكر في المجالس - 00:45:16

فهل انت متأكد ان هذا الذي تصدره اهل للتصدر؟ قديما العلماء كانوا يحرصون على مصلحة الطالب وعلى نفسية الطالب وان يخرج طالب علم مثمر للامة. مش مجرد طالب ينسب اليه ويقال والله هذا تلميذ الشيخ الفلاني - 00:45:36

كانوا يحرصون على قلبه وايمانه قبل ان يحرصوا على تصدره ونشره للعلم. فهنا المعلم هو الذي سيضع لك الكوابح هو الذي سيخبرك انك الان اهل لان تدخل في مستوى اعلى ام لست اهلا. فهذه والله قضايا مهمة. وكما قلت ليس مجرد نصيحة مني هكذا ستحل مشكلتك. اذا لم يكن هناك - 00:45:51

شيخ هو الذي يأخذ بيدك ويوجهك وينصحك. كذلك في حفظك للقرآن. نعم آآ الان يوم قد نحتاج ان تنجز القرآن في وقت مخطط حتى تتفرغ قراءة الكتب الاخرى لاننا نخشى ان تبقى تسوف في حفظ القرآن وتمضمض المدة فلا تحفظه. احفظ القرآن ان استطعت

احفظه في سنة - 00:46:11

سنة اشهر احفظ لكن بعد ذلك عليك ان تهتم بجوانب اخرى في القرآن كالتدبر والتفسير والنظر في هذه المعاني الشريفة ان اكثر الناس يحفظون القرآن ثم يضعونه على وكأن القرآن فقط يعني واجب وطني بدي احفظه وخالص لا اخي الكريم. القرآن هو بحر العلوم واساسها. بالتالي عليك ان اه تتعامل مع القرآن بجدية - 00:46:31

من يرد مصر الى مرتبة العبودية عليه ان يتعرف الى الله. فكيف اتعرف الى اسماء وصفاته؟ كتاب يكون لي بوابة. هناك شرح الاسماء الحسنی عمر الاشقر رحمة الله تعالى عليه. كتاب شرح الاسماء الحسنی يعرفك كتاب ايضا مثلاً شرح الاسماء الحسنی ايضا للشيخ القحطاني. اه - 00:46:52

هناك كتب كثيرة يعني انا ذكرت كتابين وايضا الاسماء الحسنی للشيخ النابلسي في بعض في يعني فيه من الجماليات والامور التي تتعلق بالحياة الدنيا وتجارب وتطبيقات ما ايضا يكون جميلاً لمن يحب من عوام المسلمين ان يقرأ لكن اعظم بوابة تدخلين بها الى المعرفة الالهية القرآن - 00:47:12

يعني بدل ما اقرأ كتاب لشخص لماذا ما اقرأ القرآن واسمع للتفسير المتقنة للقرآن والله بعض المشايخ لما يفسر القرآن يعني تخرج قالق من فمه والله يجعلك تعيش وتحلق مع النص بشكل عجيب - 00:47:32

اه بالتالي لا تقل لي خيلني اقرأ كتاب لاتعرف على الله. اقرأ القرآن لتتعرف على الله فان الصحابة تعرفوا على الله من القرآن.

والصحابه تعرفوا على الله من السنة. واذهب وابحث عن شيخ - 00:47:47

يعني يعجبك اسلوبه في التفسير يروق لك كلامه وابدأ افتح المصحف وانظر في كلام هذا شيخ وعلق. واكتب الفوائد المتعلقة بالايات القرآنية على هامش مصحفك حتى تبقى تتذكرها. نحن اخوانا اليوم نحتاج ان نربط قلوبنا بالقرآن لتوصلنا الى الله. ليكون وصولنا الى الله من خلال - 00:48:00

القرآن وليس من خلال كلام البشر. فكلام البشر وان كان فيه اضاءات وفيه فوائد لكن اجعله تبعاً. اجعله اثراء لكن لا اجعله هو اساسا في رحلة التعرف على الله سبحانه وتعالى. طيب - 00:48:20

التوراة كانت كتاب سماوي جديد. له شرائع. اما الانجيل فهي كان نستطيع ان نقول ملحق بالتوراة كيف مثلاً الانسان يصنف كتاباً ثم يضع له ملحقاً؟ فالانجيل هي كانت ملحقاً للتوراة لنسخ بعض الاحكام فيها وتكملتها. فليست كتاباً - 00:48:40

مستقلاً دعونا نقول ابتداء وانما هو كتاب مكمل للتوراة. فبالتالي كان المدح اساساً موجهاً الى التوراة. طيب شرح مختصر بتنصح فيه لصحيح البخاري ليكون وردي من الموتر في طلب العلم. والله حقيقة المشكلة انه هذه الكتب احبابي الكرام - 00:48:59

صعبة ما معنى صعب انها؟ لا يصلح المبتدئ ان يقرأ وحده. يعني انت كمسلم مبتدئ لا انصحك انك تدخل في البخاري مرة واحدة اذا كنت طالب علم لك دراية بالكتب اه نعم انصحك تقرأ في البخاري ويقول لك ورد فيه لكن المبتدأ سيشعر بالثقة لانه صحيح البخاري لا توجد عليه شروع مختصرة - 00:49:17

هذا المنظور عرفت يعني من اسهل جروحه شرح الكرمانى. الكواكب الدراري من اسهل شروط شرح الكرمانى. لكن مع ذلك هذا الشرع تحتاج اولاً طبعاً بتتكلّم عن شرح اه ثمانية وعشرين مجلد ثلاثين مجلد. وتحتاج انك تقتني - 00:49:39

نسخة جيدة منه حتى لا تخطى فيه فوائد الرجال فيه فوائد عموم المسلمين اليوم سيشعرون بالثقل في ذلك. لكن آآ لو بدأت بجامع الاصول التسعة للشيخ صالح الشامي تمام جامع الاصول التسعة للشيخ صالح الشامي. والله اجده جيداً لعوام المسلمين. يعني يسهل عليك انك تقرأ هنا ليست لن تقرأ البخاري فقط. بل ستقرأ كل - 00:49:54

كل كتب السنة بصيغة مختصرة وبكلام جيد. ثم بعد ذلك تحاول ان تبحث عن شرح الحديث في موقع الدرر السامية. انا انصح اخواني الناشئة في طريق الخير والصالح اذا اراد ان يقرأ شرحاً للاحاديث مبسط. اخوانا في موقع الدرر السنية جزاهم الله خير

الشيخ علي ابو السقاف ومكتبه - 00:50:17

يهيئون شروحا مختصرة مكتوبة لهذه الاحاديث في الجملة تعرفك بمضمونها. فانصحك اه ان تقرأ اذا في جامع الاصول التسعة

لصالح الشامي واي حديث يخفى عليك معناه تحاول ان تبحث في موسوعة الحديث في موقع الدولار السانية. اظن ان هذا سيكون جيد باذن الله - [00:50:37](#)

قولوا له المخذون في سيرة الرسول يعني كتاب جيد ليس اقوى ما في الميدان لكنه كتاب جيد هل هناك فكرة منهجية متدرجة لتقديم مثلا على الزوجة وعلى احد الاقارب وعمره اكبر منا من ناحية التزكية وتطبيقات العملية لكن بشكل غير مباشر. اولا اه القدوة الحسنة اختي الكريمة. القدوة الحسنة انه التصرف - [00:51:01](#)

تريدون تعويد الشخص امامك عليه وهذا الشخص يكون كبيرا او زوجا يمكن ان انا اتصرفه اذا كان يمكن يتصرفه امامه فاوريه انه هيني وقت هذا التصرف وانظر الى ثماره حتى يخلق عنده شيء من الدافعية لانه دائما خاصة لما الانسان يكبر يصبح اقتناعه بتغيير تصرفاته شوي متعب. وبالتالي بدك مجاهدة - [00:51:23](#)

حتى تقنعيه بعملية التغيير والاصلاح. تحتاج الى شيء من المجاهدة ليقتنع بعملية التغيير. فبالطالي يهمني ان اركز له على الدواء فانه فكر بعقلانية حتى زائلة في بعض الاحيان. فاركز له على قضية الدافع انه هذا التصرف سيحقق لك كذا. ثماره كذا ثماره كذا. طبعا هو بالتأكيد شيء مش سهل - [00:51:46](#)

يعني الاطفال الصغار امتلاكهم للعوائد امر سهل ان يزرع فيهم لكن الكبار خاصة الخمسين والستين قضية انه الان يكتسب عادة تحتاج الى قوة وارادة حديدية. بعد توفيق الله اولا واخيرا. لكن كما قلنا لا اقل من المحاولة من ان اه نريه قيمة هذا التصرف اذا تصرف به. اه - [00:52:06](#)

حاول ان اعززه. ترى احيانا الكبار في السن مثل الاطفال يحتاج الى تعزيز. انه ما شاء الله عليك الله يعطيك العافية. هيك رائع يا ابو فلان. شوف ما شاء الله لما عملت - [00:52:26](#)

ايش صار فيك؟ ها شفت هذا التصرف فبده يكون في هناك خلق للدوافع. بده يكون في نوع من التعزيز والتحفيز المستمر. اه من خلال الزوجة او من خلال من حوله - [00:52:36](#)

اه ممكن مثلا افكار ابداعية ان يكون الامر وانا مشكلتي مش عارف شو العادة لذلك بدأت يعني اتكلم كثيرا. احيانا بعض ممكن شيء يهدى له هدية اذا اردت ان يكتسب عادة - [00:52:46](#)

ممكن اه اقوم بسهره اناس ممكن اه صحبتته معهم تغير فيه من انماطه. ممكن اقول لشخص معين وفلان طرد البالغ قالوا فلان ومحتاج بتكون معه دائما ذكره دائما وجهه. فهنا سنحاول ان نبحت عن طرق ووسائل. لكن كما قلنا طبيعة الامر ما هو سيجعل اختيار الوسائل - [00:52:56](#)

يكون ادق. لانه هنا السؤال جاء عاما والان هذه التفاسير لكتاب الله سبحانه وتعالى يعني كثيرة يعني اخي الكريم عرفت خاصة يعني الشيخ آ لا ادري اذا كانوا اخوانا في مركز اكااديمية تفسير انا انصح الاخوة في اكااديمية تفسير ومدكر - [00:53:16](#)

قد يكون جهزوا مادة مسموعة متكاملة لشرح كتاب الله سبحانه وتعالى الشيخ عطية سالم او غيره من المشاكل الاقدمين. اللي درسوا في الحرم النبوي ابو مشيخ عطية وغيرهم من المشايخ كان لهم تسجيلات في هذا الموضوع - [00:53:38](#)

اه ما بعرف اذا الشيخ ابن عثيمين جمعة له تفسير كامل. ايضا الشيخ الشعراوي جزاه الله خير له لفتات طيبة في الجملة لفتاته طيبة وينتفع بها احيانا بكون في بعض الاخطاء التي يعني يصعب ان يخلو منها انسان. نسأل الله ان يرحم الجميع ويغفر لهم. لكنه له اداء جيد. يمكن ان يستفاد منه - [00:53:53](#)

يعني بدك تبحث اخي لانه انا وربما معرفتي بالشبكة ليست قوية كثيرا. طيب كيف نجمع بين قوله يدخل الجنة الا شقي ما فهمت كيف يدخل الجنة الا شقي ليس العجب فيمن هلك كيف هلك ولكن العدو فيمن نجى كيف نجى - [00:54:11](#)

ايه قصدك لا يدخل النار الا شقي. لا يدخل النار لا او لا يحرم الجنة. يعني شيء من هذا يعني فهمت عليك. يعني هي تقصد الاخت ان آ وسائل رحمة الله وطرق رحمة الله سبحانه وتعالى كثيرة - [00:54:36](#)

فكيف بعد ذلك نقول انه العجب ممن نجا كيف نجا. العبرة اختي الكريمة ان الله سبحانه وتعالى وان كانت رحمته وسعت كل شيء



وان كان فتح من ابواب الرحمة ووسائلها الشيء الكثير. لكن اكثر الناس يقعون في ممارسات وتصرفات واخطاء تبعدهم عن ان يكونوا اهلا - [00:54:51](#)

رحمة الله. فرحمة الله لا تعطى لاي احد بالمجان. رحمة الله لها اهلها. لها محلها. لها مكانها ولا يضعها سبحانه وتعالى الا في من يستحق واكثر الناس لا يتعرضون الى موجبات رحمته - [00:55:11](#)

اللهم انا نسألك موجبات رحمتك دائما يدعو الانسان اللهم انا نسألك موجبات الرحمة لانه اكثر الناس في بعد عن الله سبحانه وتعالى بل اكثر الناس اليوم على كفر يعني اكثر الناس في الارض - [00:55:26](#)

على غير ملة الاسلام اصلا وبعض من ينسب الى الاسلام ومسجل ومحسوب علينا مسلم قد يكون عنده والعياذ بالله من الكفر والنواقض وشتم الذات الالهية وارتكاب الكفريات. نعوذ بالله وترك الصلاة بالكلية بالكلية ما الله به عليم. بالتالي انت - [00:55:40](#)  
ان اكثر الناس اليوم في ضلال وبعد وآآ عدم مباشرة لاسباب الرحمة. وهذا يدل على كثرة الذين سيشكون نعم آآ الاصل انه لا يخرج احد من الجنة الا شقي ولكنه مع ذلك اكثر الناس يتعرضون للشقاء - [00:55:55](#)

اكثر الناس يتعرضون للشقاء ولا يتعرضون لموجبات الرحمة فلا تعارض بين هذا وهذا لاننا نقول حجم الامور التي جعلها الله سببا للمغفرة كثير جدا وواسع جدا. لكن من الذي يتعرض لذلك؟ هذا هو السؤال. من الذي يقبل على هذه الوسائل مع كثرتها؟ الذي يقبل عليها للاسف هم القلة - [00:56:13](#)

نعم الاعتكاف تستغله بالذكر وقراءة القرآن التفكير والرسم لحباتك بعد رمضان ولقيامك الليل وبكثير من عبادات القلوب واللسان والجوارح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. هل هذا خاص بالمجتمعات ام يكون للأفراد؟ بل يمكن طبعا انه يكون للأفراد ان الله سبحانه وتعالى - [00:56:35](#)

يخطئ عليك من الرزق والخير والعطاء الشيء الكبير. لانه انت لا تبحثين عن جنة في حديقة بيتك. انت تبحثين عن جنة في قلبك. انت لا تبحثين عن مطر الان ينزل على بيتك دون بيوت الناس. انما تنزلين عن رزقك - [00:57:10](#)

ينزله الله سبحانه وتعالى ورحمة يغدقها عليك فان تدر السماء عليك قد يكون اذرازا معنويا يعمك مع الناس. وقد يكون اضعافا اضرارا حسيا يعمك مع الناس. وقد يكون اضرارا معنويا - [00:57:24](#)

يخصك انت بان ينزل عليك من الرزق والخير والرضا الالهي ما هو شيء كبير كذلك فيما يتعلق بقضية ربيع القلوب وان ينبت الربيع في قلبك وان وان يكون قلبك خصباً - [00:57:39](#)

بحب الله سبحانه وذكر الله عز وجل. فهذا ايضا مما ينبت على آآ مائدة الاستغفار فالجميل ان الانسان يفكر بالقرآن بهذه الطريقة التي تفكرين فيها. كيف ان آآ نزول الخير من السماء وان يمدك الله بالاموال والبنين والجنات - [00:57:55](#)

العيون والاناير هذا قد يكون جانب منه جانب قلبي شعوري ذهني وحياتي وليس مجرد فقط جانب محسوس. فهذا من المعاني المقبولة ويهتم بها اخواننا الذين يهتمون بالتفسير الاشعاري. طيب جزاكم الله كل خير. انا سامحوني يعني تعبت اكثر من هذا لا استطيع ان اتكلم لكن - [00:58:13](#)

الله سبحانه وتعالى ان يكتب لنا القبول فيما قدمناه وان تكون هذه المجالس التي جلسنا فيها ذخرا لنا عندما نلقاه وانما يكون ما فعلناه مغفرة للذنوب وسترا للعيوب وان يتولانا الله سبحانه وتعالى برحمته. وان يغدق علينا من ستره وعفوه وصفحه فان - [00:58:33](#)

الانسان انما يطلب العلم وانما يعقد مجالس الخير ليغفر الله عز وجل له الخطايا وليستر العيوب والزلات. وليكون هذا العلم سببا في ربطه الخير وحافا له على الخير فان كلمة خير اسمعها من مصنف او من كتاب هنا وهناك وابحث عن الخير دائما يجعلني في دائرة الخير بحيث - [00:58:53](#)

فلو جاءني ضعف او شعور بالوهن. الحمد لله في مجلس خير بذكرني. يبقى في مجلس خير ضابط نفسي فيه. فالضعف متوقع مني ومن اي شخص والمعاصي متوقعة من اي تقسم منا لكن دائما احاول ان اجعل حولي من دوائر الخير ما لو ضعفت اشعر ان هناك شيء

يجذبني. وان هناك شيء يذكرني واني استيقظ - 00:59:13

احفظ سريعا واتنبأ من الغفلة سريعا. اما الذي لا يوجد شيء يربط بالخير من مجالس مجالسة الصالحين. وقراءة كتب اهل العلم والنظر فيها. فهذا اذا ضعف لا يجد ما يشيله زي ما يقولوا لا يجد ما يرفع همه لا يجد ما يعينه - 00:59:33

تمام؟ فنصيحتي لكم في نهاية هذا المجلس احرصوا على الخير وعلى مجالس الخير ولا تضيعوا الاعمار في مجالس الشتات وفي مجالس لا تسمن ولا تغني من جوع فانكم لن تجدوا نعيما بعد هذا النعيم الذي - 00:59:48

توفيق نلتقي على خير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:00:03